Arabic

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة ١٤٤٣

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الثلاثاء، ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، الساعة ١٠/٠٥

الرئيسة: السيدة فيرونيكا **بارد**.....(السويد)

GE.1807502(A)

1807502

الرجاء إعادة الاستعمال

الرئيسة *(تكلمت بالإنكليزية)*: أُعلن افتتاح الجلسة العامة ١٤٤٣ لمؤتمر نزع السلاح.

الزملاء الموقرون، السيد مولر، حضرات السيدات والسادة، أود أن أرحب في بداية جلسة اليوم ترحيباً حاراً بمعالي السيد غينادي غاتيلوف، الذي تقلد مسؤولياته بصفته ممثلاً دائماً للاتحاد الروسي في جنيف. وباسم حكومة بلدي ونيابةً عن المؤتمر، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأؤكد له تعاوننا ودعمنا الكاملين في مهمته الجديدة.

واسمحوا لي في هذه المرحلة أن أدلي ببيان بصفتي رئيسة مؤتمر نزع السلاح.

بادئ ذي بدء، اسمحوا لي أن أهنئ سلفي في هذا المنصب، معالي سفير سري لانكا السيد رافيناثا أرياسينا وفريقه، على العمل المتميز الذي قام به بصفته أول رئيس لمؤتمر نزع السلاح هذه السنة. ونجح السفير أرياسينا في إرشادنا إلى اتخاذ مقرر إنشاء الهيئات الفرعية الخمس المعنية ببنود جدول أعمال المؤتمر. ويحمل المقرر رسالةً إلى مؤتمر نزع السلاح للعمل على تحديد مجالات الالتقاء، وتعميق النقاش، والنظر في الإجراءات الفعالة. وعلى الرغم من أن البعض كان يأمل في تحقيق المزيد، إلا أن المقرر الذي اتُّخذ الأسبوع الماضي شكل خطوة نحو الاتجاه الصحيح. وعلينا الآن، نحن أعضاء مؤتمر نزع السلاح، مواصلة هذا التقدم.

لقد بدأنا بداية طيبة باتخاذ هذا المقرر. ولذلك دعونا لا نفقد هذا الزخم. وأعتزم أن أبدأ فوراً مشاورات بشأن تعيين منسقي الهيئات الفرعية أو أفرقة العمل. وإذ أُدرك تمام الإدراك حساسية مختلف القضايا، سأسعى جاهدة إلى أن أقدم لكم قائمة المنسقين التي ستعكس ما يتمتع به مؤتمر نزع السلاح من خبرة وحكمة واسعتين مع الاحترام الكامل للتمثيل الإقليمي المنصف. ولا أريد أن أقدم لكم وعوداً زائفة بإيجاد حلول سريعة، على الرغم من أنني أدرك مدى أهمية إسراع أفرقة العمل في بدء عملها.

وأدرك أيضاً حاجتنا إلى أن نبدأ بداية صحيحة. وبالتالي، سأقدم أسماء المرشحين لوظائف المنسقين عندما نستطيع التأكد من قبول مؤتمر نزع السلاح لهم. وأعتزم إجراء مشاورات واسعة في هذا الصدد. وبمجرد تعيين المنسقين، سأضع معهم جدولاً زمنياً لأعمال دورة مؤتمر هذا العام سيقدَّم إليكم لتنظروا فيه.

وأعود الآن إلى مسألة كانت الموضوع السائد في مؤتمر نزع السلاح على مدى سنين عديدة: وهو برنامج العمل. وكان وفد بلدي ينصت باهتمام بالغ للآراء التي أعربت عنها الوفود في هذا الموضوع ليس خلال الأسابيع الماضية فقط، وإنما على مدى فترة زمنية طويلة. ونلاحظ الاختلافات الكبيرة في الآراء المتعلقة بماهية برنامج العمل، أو ما ينبغي أن يكون عليه. وفي هذا السياق، يجدر التذكير بأن مؤتمر نزع السلاح في الثمانينيات والتسعينيات كان ينتج قدراً كبيراً من الأعمال الموضوعية الأخرى غير المفاوضات. وقبل بداية المفاوضات الفعلية، كان مؤتمر نزع السلاح يمضي وقتاً طويلاً في الأعمال التحضيرية. فلم لا نفعل ذلك اليوم؟ هذا رأي.

وثمة رأي آخر يفيد بأن برنامج العمل يجب أن يتضمن ولاية تفاوضية أو عدة ولايات تفاوضية منذ البداية. ولا أعتقد أن ثمة حلاً سحرياً يوفق بين هذين المنظورين. جُربت خيارات عديدة وباءت بالفشل. ومع ذلك، أعتقد أن الطريق التي نشرع في اتباعها الآن، بناء على المقرر الذي اتُّخذ مؤخراً، قد تفضي بنا إلى اتفاق بشأن برنامج عمل. ويتوقف موعد اتخاذ هذا المقرر على أعضاء مؤتمر نزع السلاح.

الزملاء الموقرون، مرة أخرى سيكون أول أولوياتي تفعيل مقرر إنشاء الهيئات الفرعية. وسأبقيكم على اطلاع بما يُحرز من تقدم في هذه المشاورات. وفي الوقت نفسه، سأجري مشاورات على نطاق واسع بشأن إيجاد طريقة لتقديم برنامج عمل يحظى بالتوافق. ولكنني لا أعتزم تقديم مشروع برنامج عمل نعرف مسبقاً أنه لن يحظى بالموافقة في هذه القاعة. إننا بحاجة إلى تهيئة بيئة مواتية أكثر لإجراء مداولات مثمرة تفضي إلى مفاوضات بشأن صكوك نزع السلاح. فلنكن طموحين في عملنا، ولكن واقعيين أيضاً بشأن ما يمكن تحقيقه في الأجل القصير. وينبغي أن يتضح الهدف لنا جميعاً، وهو أن نستعيد الدور الذي من أجله أُسس في الأصل مؤتمر نزع السلاح بكونه المنتدى المتعدد الأطراف الوحيد للمجتمع الدولي للتفاوض بشأن نزع السلاح.

وأود الآن أن أدعوكم، زملائي الأعزاء، إلى تقديم آرائكم المتعلقة بالمقرر المُتخذ مؤخراً وبتنفيذه. يتصدر الاتحاد الروسي قائمة المتكلمين أمامي. وأعطي الكلمة لممثل الاتحاد الروسي.

السيد غاتيلوف (الاتحاد الروسي) *(تكلم بالروسية)*: السيدة الرئيسة، السيد الأمين العام، زملائي الأعزاء، إنه لمن دواعي سروري أن يتسنى لي أخذ الكلمة في هذه الجلسة العامة من مؤتمر نزع السلاح لعام ٢٠١٨، وهو منتدى متفرد ومرجع في مجال الأمن الدولي، أسهم إسهاماً كبيراً في المجتمع الدولي، غنيٌ ماضيه معقَّد حاضرُه.

ورغم أنني تشرفت بمخاطبة المشاركين في المؤتمر العامَ الماضي خلال الجزء الرفيع المستوى، إلا أن هذه هي المرة الأولى التي أشارك في مؤتمر نزع السلاح بصفتي ممثلاً دائماً للاتحاد الروسي. وكنت أتابع التطورات عن كثب، والخطوات المتخذة هنا في جنيف وفي الجمعية العامة استعداداً لاستئناف العمل الموضوعي للمؤتمر. وهو ما حظي بدعم كبير من خلال جهود الأمين العام للأمم المتحدة، السيد أنطونيو غوتيريش، والأمين العام للمؤتمر، السيد مولر، وأمانة المؤتمر.

ومما يبعث على التفاؤل أن المشاركين في هذا المنتدى يواصلون بهمة البحث عن سبل تعزيز قدرات المؤتمر. وفي هذا الصدد، أود على وجه الخصوص أن أشدد على الجهود الحثيثة والمتواصلة للرئيس السابق، سفير سري لانكا السيد رافيناثا أرياسينا. ولم تذهب تلك الجهود سدى، إذ اتخذ المشاركون في المؤتمر الأسبوع الماضي مقرر إنشاء هيئات فرعية للنظر بعمق أكبر في البنود المدرجة في جدول أعمال المؤتمر بهدف استئناف المفاوضات. وهذا ما يظهر أن الوفود قادرة معاً على التوصل إلى تسوية من خلال تنازلات متبادلة وقدر من المرونة.

وقد أصبح تنفيذ هذا المقرر مسؤولية الرئاسة السويدية. وفي هذا الصدد، أود أن أهنئ سعادة السفيرة فيرونيكا بارد على توليها هذا المنصب الرفيع، وأتمنى لها ولزملائها كل التوفيق والنجاح. وأود أن أؤكد لكم أن الوفد الروسي يتبنى موقفاً بنّاءً. ونتمنى أن تكونوا قادرين على حل المشكلات الفنية، وفي مقدمتها تعيين منسقي الهيئات الفرعية في أقرب الآجال، لكي ينطلق العمل الموضوعي العملي في أقرب وقت ممكن. ويظل الوفد الروسي ملتزماً بالاضطلاع بدور فعال في كل المناقشات.

وفي هذا الصدد، نتوقع مواصلة السعي الدؤوب إلى إيجاد حلول مثلى، بتعاونكم الفعال، لضمان برنامج عمل متوازن للمؤتمر. وبينما نقر بالدور المهم على وجه الخصوص للرئيس في هذه العملية تمشياً مع النظام الداخلي للمؤتمر، نود أن نشير إلى أن الاتفاق على برنامج العمل هو مسؤوليتنا جميعاً، وبالتالي يتطلب انخراط جميع المشاركين. وأسهم الوفد الروسي في هذا الصدد من

خلال مقترحه المقدم إلى المؤتمر، بوصفه موضوعاً جامعاً، لصياغة اتفاقية دولية بشأن مكافحة استخدام أسلحة الدمار الشامل في الإرهاب. ونأمل أن تشكل آراؤنا في الموضوع، بما في ذلك إعداد الرئاسة الروسية مشروع برنامج العمل، أساساً جيداً للعمل في هذا المجال المهم، وندعو جميع الوفود إلى الانخراط العاجل في الحوار لضمان سرعة اعتماد هذا البرنامج.

ويظل موضوع منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي على رأس أولويات الوفد الروسي، وغيره من الوفود الأخرى. ولن يقتصر الإبرام السريع للمعاهدة المقترحة لمنع نشر الأسلحة في الفضاء الخارجي على منع تحويل الفضاء القريب من الأرض إلى ساحة جديدة للنزاع المسلح فحسب، بل سيضمن أيضاً إمكانية التنبؤ بالوضع الاستراتيجي وتعزيز الأمن الدولي على نطاق أوسع. ونحن مقتنعون بأن هذا الأمر سيصب في مصلحة جميع الدول المستفيدة من الاستخدام السلمي للفضاء.

وفي الوقت نفسه، نقف على أهبة الاستعداد للانخراط في أشمل عمل بشأن جميع جوانب البرنامج الدولي الشامل في مجال نزع السلاح. ومع ذلك، فإنني لن أخوض اليوم في تفاصيل هذا الموضوع. وسيحدد وزير الشؤون الخارجية، السيد لافروف، في البيان الذي سيتلوه أمام المؤتمر في ٢٨ شباط/فبراير أبرز النُّهج التي يتبعها الاتحاد الروسي إزاء قضايا تحديد الأسلحة ونزع السلاح وعدم الانتشار.

وفي الختام، اسمحوا لي مرة أخرى أن أتمنى لكم، السيدة الرئيسة، ولجميع المشاركين كل النجاح، وأشدد على التزامنا بالتعاون البناء معكم، ومع الرؤساء الستة لدورة عام ٢٠١٨، وكافة الوفود، لإنجاز مهمتنا المشتركة المتمثلة في استئناف المناقشات الموضوعية في مؤتمر نزع السلاح.

الرئيسة *(تكلمت بالإنكليزية)*: أشكر ممثل الاتحاد الروسي على كلماته الطيبة والداعمة ونتطلع جميعاً بطبيعة الحال إلى التعاون معه. هل يوجد وفد آخر يريد أن يأخذ الكلمة؟ الكلمة لممثل الصين.

السيد جي هاوجون (الصين) *(تكلم بالصينية)*: السيدة الرئيسة، يتقدم الوفد الصيني إليكم بأحر التهاني لتوليكم الرئاسة. ونحن على ثقة بأن أعمال مؤتمر نزع السلاح ستجري، في ظل قيادتكم الحكيمة، على نحو بناء. وفيما يتعلق بموضوع اختيار منسقين للهيئات الفرعية، نأمل أن تكون عملية التشاور مفتوحة وشفافة، لتفادي تضارب المصالح، ولا سيما من جانب بعض البلدان *(تكلم بالإنكليزية)* مع جدول أعمالها الخاص *(تكلم بالصينية)* بشأن بعض المواضيع. وفي إطار ضمان تطبيق مبدأ التوزيع الجغرافي العادل تطبيقاً كاملاً، يجب أن نتفادى تعيين منسقين كُثر من الحلف السياسي والعسكري ذاته.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأرحب ترحيباً حاراً بفخامة السفير غينادي غاتيلوف، الممثل الدائم للاتحاد الروسي. وإنني على ثقة بأن قدومه سيضخ نفساً جديداً في أعمال المؤتمر. وسيعمل الوفد الصيني مع الوفد الروسي ووفود البلدان الأخرى لضمان إحراز تقدم في عملنا. وبما أن اليوم يصادف اليوم الخامس من مهرجان الربيع في الصين، الذي نرحب فيه وفق التقاليد الصينية *(تكلم بالإنكليزية)* بعودة إله الثروة إلى الأرض، *(تكلم بالصينية)* فإنني أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن متمنياتي لجميع الحاضرين *(تكلم بالإنكليزية)* بأن ينعموا بعام جديد من الرخاء، والمال الوفير، والصحة والسعادة على مدار السنة.

الرئيسة *(تكلمت بالإنكليزية)*: أشكر ممثل وفد الصين على ترحيبه الحار وأيضاً على كلماته الداعمة ونود بالمثل أن نتمنى له احتفالات سعيدة بالعام الجديد.

هل يوجد وفد آخر يريد أن يأخذ الكلمة؟ الكلمة لممثل ألمانيا.

السيد بيونتينو (ألمانيا) *(تكلم بالإنكليزية)*: السيدة الرئيسة، اسمحوا لي أن أهنئكم على توليكم مهامكم. ونعرب عن دعمنا مساعيكم الجديدة في هذا المنصب دعماً كاملاً. وفي البداية، أود أن أشكر السفير أرياسينا على العمل الهائل الذي قام به خلال الشهر المنصرم. ونتمنى له كل التوفيق في مساعيه المقبلة، وأعتقد أنه ترك لنا مواضيع مهمة جداً هنا لنتطرق إليها في المستقبل. وأود أيضاً أن أرحب بمعالي السفير غاتيلوف من الاتحاد الروسي. ستجدون هذه البيئةَ منفتحة ومواتية جداً؛ ليست بيئة سهلة بالنسبة لنا، ولكنها منفتحة ومواتية. وأخيراً وليس آخراً، وبما أنني لم أحضر الأسبوع الماضي، أود أيضاً أن أرحب بمعالي سفير بولندا السيد فلتشيك.

اسمحوا لي أن أقدم لكم باختصار انطباعنا عن موقعنا الحالي. فعلى الرغم من جميع الهواجس التي سمعناها جميعاً فيما يخص عدم إحراز تقدم في مؤتمر نزع السلاح، إلا أن هناك بعض التقدم. وتتذكرون أنه في عامي ٢٠١٤ و٢٠١٥، لم يكن لدينا سوى جدول زمني للأنشطة اعتمد عليه الفريق العامل المعني بإيجاد سبل المضي قدماً في العام ٢٠١٧، ليحقق ما نعتقد أنه خطوة أخرى إلى الأمام. وفي الوقت الراهن، لدينا مقرر رسمي يتطلب منا أن نفكر ملياً في القواسم المشتركة، ونوسع نطاق الاتفاقات، وننظر في الإجراءات الفعالة للمستقبل بالنسبة لجميع قضايا مؤتمر نزع السلاح الجوهرية والمهمة. ومن منظورنا، هذه ولاية مفتوحة.

ونعتقد أنه بإمكاننا الوصول إلى توافق سيقودنا إلى مفاوضات على النحو الذي كلفتنا به الجمعية العامة خلال الدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح. ومع ذلك، أعتقد أنه يجب علينا أن نكون عمليين وواقعيين. والمطلوب هنا هو إجراء عملية مهيكلة ومُعدَّة بإحكام. وبما أن هذه العملية ستتواصل طوال العام – وتذكرون أن الوقت ما زال مبكراً من هذا العام – لا يزال علينا القيام بالكثير من العمل. ويشكل التنسيق بين رؤساء الدورة أهمية قصوى لاستدامة هذا الزخم وتعزيز العمليات الدينامية التي شهدناها هذا الصباح.

وأتمنى أن تختتم هذه السنة بتقرير توافقي يقدَّم إلى الجمعية العامة بشأن العمل المنجز. ولكن بالنسبة لنا، هذه مجرَّد خطوة أولى. ونعتقد أنه يجب أن يتواصل مع مرور الوقت العمل الذي نحن الآن بصدد الشروع فيه هنا لضمان الاستمرارية وإحراز المزيد من التقدم، بهدف المضي نحو إجراء مفاوضات في القريب العاجل كما قلنا في البداية.

الرئيسة *(تكلمت بالإنكليزية)*: أشكر الممثل الموقر على كلماته الداعمة جداً ولفته الانتباه في هذا السياق إلى أهمية الاستمرارية بين الرؤساء. وأتمنى أن أكون قد أشرت في كلمتي الافتتاحية إلى أننا نعمل بجد في هذا الاتجاه.

أعطي الكلمة الآن لممثل اليابان.

السيد تاكاميزاوا (اليابان) *(تكلم بالإنكليزية)*: اسمحوا لي أن أهنئكم، السيدة الرئيسة، على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح. وأؤكد لكم دعم وفد بلدي وتعاونه الكاملين هنا في مؤتمر نزع السلاح مع تعزيز التعاون بين الرؤساء الستة للدورة. وأرحب أيضاً بعزمكم على تفعيل مشروع مقرر الذي اتخذناه وأرحب باعتماده: وحققت رئاسة سري لانكا أمراً جيداً للغاية في

هذا المقرر، وهو أنه يعكس العمل الجاد الذي يقوم به جميع الأعضاء لتحقيق هذه النتيجة ولاستئناف أعمال مؤتمر نزع السلاح.

وأشعر أيضاً بالحماس لسماعي الأسبوع الماضي أن العديد من البلدان قد أفادوا بأن الهيئة الفرعية تضيف ولا شك قيمة للإنجازات السابقة، بما في ذلك إنجازات الفريق العامل المعني بإيجاد سبل المضي قدماً في العام الماضي. وفي ظل هذه الآراء، ومراعاةً لعدة تطورات في مجالات أخرى، أود أن أقترح ما يلي: أولاً، كيف ينبغي علينا إجراء مناقشات موضوعية في هذه الهيئة الفرعية؟ ومن وجهة نظر المناقشات المطروحة في الفريق العامل المعني بإيجاد سبل المضي قدماً بشأن الحاجة إلى إضافة قيمة، ينبغي أن نضع للمؤتمر جدول أعمال أكثر تركيزاً يعكس مستوى أكبر من النضج بطريقة ملائمة، وينبغي لنا أيضاً أن نجري مناقشات فنية. ولتحقيق هذا الهدف، ينبغي تثبيت تعيين الأعضاء الملمّين بالمواضيع المطروحة بصفتهم منسقين في مرحلة مبكرة، كما اقترحتم للتو، وعليه ينبغي الشروع على الفور في العمل المكثف.

ثانياً، فيما يتعلق ببنية الهيئات الفرعية، ينبغي أن نجد وسيلة للاحتفاظ بمحاضر اجتماعاتنا في السجل، لكي نحرز تقدماً من اجتماع لآخر ونحصل على نتائج ملموسة. ومن هذا المنطلق، نعتقد أن الاجتماعات غير الرسمية لا ينبغي أن تكون البنية الوحيدة التي نأخذها بعين الاعتبار. وأود أن أذكر بأن المادة ٢٤ من النظام الداخلي تنص على أن الهيئات الفرعية تجتمع رسمياً إذا قرر أعضاء المؤتمر ذلك.

ثالثاً، بالنسبة للعلاقة بين الهيئة الفرعية ومشروع برنامج العمل، لا تقتصر غاية هذه الهيئة على عقد اجتماعاتها الخاصة، وإنما تشمل أيضاً التعجيل باعتماد برنامج عمل، عن طريق إجراء مناقشات موضوعية وتوسيع نطاق المجالات التي يمكن أن يحصل بشأنها الاتفاق. ووفقاً لذلك، سيكون تقديم رئيسة المؤتمر مشروع برنامج عمل شامل ومتوازن في الوقت المناسب محل ترحيب.

وبالنسبة لنا، سنبذل قصارى جهدنا لاستئناف أعمال مؤتمر نزع السلاح.

الرئيسة *(تكلمت بالإنكليزية)*: أشكركم، سعادة السفير، على دعمكم واقتراحاتكم.

وأعطي الكلمة الآن لممثل البرازيل.

السيد دالسيرو (البرازيل) *(تكلم بالإنكليزية)*: السيدة الرئيسة، أود في البداية أن أهنئكم على توليكم منصب رئاسة مؤتمر نزع السلاح. وأؤكد لكم دعم وفد بلدي وتعاونه الكاملين في أداء مهامكم. وأود أيضاً أن أرحب بالممثل الدائم الجديد للاتحاد الروسي.

ويظل الوفد البرازيلي مستعداً للمشاركة بصورة بناءة والإسهام في الجهود المبذولة لإحراز تقدم في أعمال مؤتمر نزع السلاح. ونرحب بمقرر المؤتمر المتعلق بإنشاء خمس هيئات فرعية. ونأمل في أن تسهم أنشطة هذه الهيئات، إضافةً إلى المشاورات غير الرسمية التي تجريها هيئات الرئاسة، إسهاماً أساسياً في القضايا الجوهرية الأربع المتمثلة في نزع السلاح النووي، ومنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، ومعاهدة المواد الانشطارية، وضمانات الأمن السلبية، إلى جانب المسائل الناشئة ومسائل أخرى ذات صلة بالأعمال الموضوعية للمؤتمر، والتي سيُنظر فيها في المجموعة الخامسة.

السيدة الرئيسة، يتوقع وفد بلدي، تحت قيادتكم، أن نتمكن بشكل جماعي من تحديد المنسقين ومنهجية العمل والجدول الزمني لاجتماعات الهيئات الفرعية والموافقة عليها.

الرئيسة *(تكلمت بالإنكليزية)*: أشكر ممثل البرازيل الموقر وأؤكد لكم أننا نعتزم الإسراع بالمضي قدماً في ذلك ولكن بموافقتكم.

هل يوجد وفد آخر يود أن يأخذ الكلمة في هذه المرحلة؟ أعطي الكلمة لممثل إندونيسيا.

السيد بيكتيكوسوما (إندونيسيا) *(تكلم بالإنكليزية)*: السيدة الرئيسة، باسم وفد جمهورية إندونيسيا، أود أن أهنئكم على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح. وأتمنى لكم كل النجاح في الاضطلاع بمهامكم؛ ويمكنكم الاعتماد على دعم وفد بلدي لإنجاز ولايتكم. وأود أيضاً أن أغتنم هذه الفرصة للتعبير عن تقدير إندونيسيا لسلفكم، معالي السفير أرياسينا، الممثل الدائم لسري لانكا، على قيادته المقتدرة لأعمالنا السابقة. ويعكس اتخاذ مقرر بإنشاء هيئات فرعية يوم الجمعة الماضي تفاني السفير أرياسينا رفقة فريقه وتصميمهم على استئناف العمل الموضوعي في هذا المؤتمر.

السيدة الرئيسة، اسمحوا لي أيضاً أن أغتنم هذه الفرصة لأرحب، باسم حكومة جمهورية إندونيسيا، بالممثل الدائم لروسيا: وأؤمن أن تجربته وخبرته ستضيفان قيمة إيجابية إلى هذا المؤتمر.

وعلى الرغم من أن رئاسة سري لانكا منحتنا أساساً جيداً لمواصلة أعمالنا الموضوعية في المؤتمر، إلا أنه لا يمكننا أن نتغاضى عن وجود أعمال مهمة ما زال يتعين علينا القيام بها. وثمة حاجة ماسة إلى إكمال إنشاء الهيئات الفرعية، ولا سيما تعيين منسقيها وتحديد طرق عملها ونتائجها المقترحة. وفيما يتعلق بالجدول الزمني، فإن لوفد بلدي انطباعاً بأن معظم الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح يريدون أن يُمنحوا القدر نفسه من الوقت بشكل متوازن لإجراء مداولات الهيئات الفرعية. ولا شك أن هذا التصور يطرح تحدياً، بالنظر إلى الجدول الزمني الحافل بالأنشطة المتعلقة بجدول أعمال نزع السلاح في جنيف وفي الجزء الرفيع المستوى الذي سيعقد الأسبوع المقبل.

وفي ضوء هذه الاعتبارات، يقترح وفد بلدي أن نطلب إلى الأمانة أن تتفضل بمنحنا الجدول الزمني لجميع الأنشطة المرتبطة بنزع السلاح المزمع عقدها في جنيف في العام ٢٠١٨ لكي نتمكن من ترتيب جدول جلسات الهيئات الفرعية على نحو أفضل. وتكتسي هذه الترتيبات أهمية خاصة بالنسبة لوفود مثل وفد إندونيسيا، التي لها موارد محدودة جداً، لكي نتمكن من تنظيم مواردنا للإسهام قدر المستطاع في عمل الهيئات الفرعية. وستمنحنا أيضاً هذه الترتيبات المعدة جيداً الوقت الكافي لتحديد الخبراء في عواصم بلداننا وإعدادهم للمشاركة في عمل الهيئات الفرعية. ويعتقد وفد بلدي أن مشاركة خبراء مؤهلين ستسهم إسهاماً كبيراً في مداولات الهيئات الفرعية، وهو ما سيكفل عدم إضاعتنا الوقت في تكرار بيانات سياسية.

واسمحوا لي، سيدتي الرئيسة، بأن أختم مذّكراً بالتزام إندونيسيا واستعدادها لدعم عملكم تمشياً مع جدول أعمال هيئة رئاستكم، ويتطلع وفد بلدي إلى تسريع عملية إنشاء الهيئات الفرعية بقيادة الرئاسة السويدية.

الرئيسة *(تكلمت بالإنكليزية)*: أشكر ممثل إندونيسيا الموقر على تأكيد التزامه وعلى العمل الجاد الذي علينا جميعاً القيام به، وتذكيرنا أيضاً بالجدول الزمني الضيق. وفي الواقع،

ستجدون أن جميع الوثائق التي تتوافق مع أعمالنا هنا محمّلة على صفحتنا الإلكترونية، ولكنني أتفهم أن الأمانة ترغب أيضاً في تعميمها لإطلاعكم عليها.

وأعطي الكلمة الآن إلى سلفي العزيز، ممثل سري لانكا.

السيد أرياسينا (سري لانكا) *(تكلم بالإنكليزية)*: السيدة الرئيسة، أصحاب الفخامة، الزملاء الأفاضل، لا أريد أن يضيع الوقت في الكلام، وإنما أريده أن يُستغل في العمل ولذلك سأتوخى الإيجاز الشديد.

أخذت الكلمة لأرحب بزميلنا الموقر، سفير الاتحاد الروسي. ونتطلع إلى العمل معكم في تعزيز ولايتكم في مؤتمر نزع السلاح وفي هيئات أخرى على حد سواء.

وأود أيضاً أن أتقدم لكم، سيدتي الرئيسة، بخالص التهاني على توليكم منصب الرئاسة وأؤكد لكم دعم سري لانكا الكامل لكم. وأؤكد لكم أيضاً أننا، على غرار عملنا المشترك مع مجموعة الرؤساء الستة، سنواصل ذلك الدعم وسنساندكم مع الزملاء الآخرين في مضيكم قدماً.

وفي الختام، أود أن أتطرق إلى عملنا خلال الشهر المنصرم، لأقول بكل بساطة إننا، من وجهة نظري، أتحنا فرصة سانحة. ومع ذلك، يجب أن ندرك أن الفرص تختفي إذا لم تُغتنم، ومن المهم للغاية أن وفوداً أعطت فرصة للمساعي المعبر عنها في الأسبوع الماضي، وأعتقد أنه يجب التعويل على ثقتهم. لقد كانت تلك تسوية وفي تلك التسوية أعربت عدة جهات عن رغبتها في أن ترى أموراً تحدث وبسرعة. ولذلك أعتقد أنه ينبغي لنا أن نضاعف جهودنا. وأنا مسرور لأن الرئيسة ملتزمة بالاستفادة من هذا الزخم، ولكن ينبغي لنا مع ذلك أن ندرك ضرورة تحركنا بسرعة من أجل تعيين منسقين وإعداد جدول زمني. ويجب علينا أيضاً أن نتجاوز أي صعوبات قد نواجهها في هذه اللحظة في إدارة الاجتماعات. وأقول هذا لأنني متأكد أن العزيمة لا تعرف المستحيل.

وأود أن أشكركم جميعاً على الكلمات الطيبة الداعمة التي وجهتموها إلى وفد بلدي سواء اليوم أو خلال الشهر الماضي، وتتطلع سري لانكا إلى مواصلتها دعم مؤتمر نزع السلاح.

الرئيسة *(تكلمت بالإنكليزية)*: أشكركم، فخامة السفير، على هذه الكلمات الحكيمة ويمكنني أن أؤكد لكم جميعاً أننا نتفق تماماً مع آرائكم وأشكركم على هذه الفرصة السانحة التي أتحتم لنا جميعاً. وأود مرة أخرى أن أشدد على حاجتنا الآن إلى مساعي مشتركة من أجل المضي قدماً.

هل يوجد وفد آخر يود أن يأخذ الكلمة؟ لا أرى أحداً، وبذلك اسمحوا لي أن أختتم أعمال اليوم لأن ثمة عملاً يتعين القيام به.

وستُعقد الجلسة العامة القادمة للمؤتمر في الساعة ١٥/٠٠ من يوم الخميس ٢٢ شباط/فبراير. رُفعت الجلسة.

رُفعت الجلسة الساعة ١٠/٤٠.